عن خطاب الملك عبدالله بن عبدالعزيز

في ظني أن خطاب الملك عبدالله بن عبدالعزيز والموجه الى الأمتين العربية والاسلامية جاء في توقيته المناسب ليملأ فراغاً وجدانياً ويسد خللاً ظل زمناً فاغراً فيه، وقد ظلت ألسنة الأقلام تلوكه ذاهبة في تأويلاتها وخيالاتها الى شعاب بعيدة ويمكن القول إنها كانت تحوم حول الحمى ولا تكاد تقع فيه.

< عبدالرحمن مراد

لقد كان الخطاب واضح المقاصد وبيّن الأهداف وقد وضع النقاط على الحروف وحدد الأبعاد الثقافية والحضارية للإسلام وقال بأثر الممارسات الخاطئة لأولئك الذين يمارسون نزواتهم وغواياتهم المدمرة للبناءات الحضارية والأبعاد الإنسانية والثقافية للدين الاسلامي القيم..

وهو يمثل صرخة قوية في وجه كل ما يحدث، فالقضية لم تعد تحتمل التأجيل بعد أن أصبح الحال على ما هو عليه من تشظٍّ قيمي ومن شتات ومن اختطاف.

لقد أصبح السكوت حالة تدميرية وأصبح في المقابل الركون الى الحالات الانفعالية في التعامل والتفاعل مع الأحداث حالة تدميرية أيضاً، فالتوحش الذي تظهر به الجماعات الارهابية والصورة الغابية وشهوة الفناء في ظل غياب الرؤية الواضحة والخيرية والنفعية للبشرية تجعلنا أمام مفترق طرق.. طريق يحمل مقاصد الدين وينتصر لعالميته وتفاعله الحضاري مع الثقافات المختلفة، وطريق ليس له من مقاصد الدين إلا المظاهر الشكلية واستثمار المشاعر الفياضة لمنافع دنيوية آنية، كما تظهر به وعليه الجماعات التي تدعي الاسلام والاسلام منها براء وخاصة تلك التي تبازغت نجومها في مناخات الحركة الثورية لما يُسمى الربيع العربي وأصبح وجودها وفعلها وسلوكها يتعاظم مع كل حدث وفي كل لحظة من حركة الزمان.

واستعادة الاسلام من خاطفيه - كما يذهب الى ذلك الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يتطلب جهداً مضاعفاً وتجرداً من الحالات الوجدانية، ووعياً بطبيعة المرحلة وخطورتها، وتجفيفاً لمنابع تلك الجماعات حتى نتمكن من تطهير الصورة المثلى للإسلام مما علق بها من شوائب قاتلة..

وفي ظني أن مثل ذلك لن يتحقق إلا بشعور جامع للأمتين العربية والاسلامية بالخطر الداهم الذي يتهدد الوجود على صدر هذا الكوكب.

فالقول بخطأ ما يحدث أصبح واجباً دينياً وأخلاقياً وثقافياً وأصبح الاشتغال على الأبعاد النقدية ضرورة لما لها من أثر في استجواب فقه المصلحة ومنطق الدين الذي أصبح في مرمى سهام الانتقام من ذوي القربى وأهل الآصرة قبل غيرهم من الأباعد.. وذوو القربى كما هو معلوم هم الأكثر خطراً من الأعداء المحتملين والمفترضين.

لقد تجاوز الزمن منطق الفتوحات ومنطق الهيمنة والاستعمار ووصل الى حالة من الاستقرار قوامها منطق التعايش واحترام الثقافات والمعتقدات، وذلك توجه أصيل في البعد العقائدي والمدخل الثقافي الاسلامي وقد نص عليه القرآن في أكثر من موضع وهو أمر لا مجال فيه للشك والجدال، وعلاقات العالم والحضارات المختلفة قائمة اليوم على المصالح، والصراع الدائر اليوم هو صراع مصالح ونفعية وله مسالكه المتعددة وهي طرق وعرة ومسالك معقدة تتطلب وعياً وذهنية يقظة وذكاءً حاداً، فالتعامل معه لن يكون بالتمترس وراء الأيديولوجيات، بل بالأدوات التي تستطيع إثبات القيمة المثلى للأيديولوجيا في مواجهة صلفه وتعسفه، وإذا كان الإسلام تميز عن كل الديانات السماوية الاخرى بالبعد الأخلاقي وبالروح الشمولية، فقد كان خاتم الرسالات وجوهر تكاملها كان فيه، ففي ظني أن اشتغال الفكر والسياسة والآداب والفنون في بيان ذلك التكامل وتلك الشمولية التي لا تلغي الآخر ولكنها تتكامل به وفيه أصبح أمراً ضرورياً.. وأصبح خادم الحرمين الشريفين باعتباره صاحب المبادرة من بين كل زعماء العرب مساءلاً أخلاقياً وثقافياً في الانتصار للاسلام وإعادة ترتيب شكل العلاقة بينه وبين الثقافات والحضارات الأخرى وبيان قيمته وعالميته وإنسانيته وذلك عن طريق منظومة متكاملة من الأدوات ليس أقلها الموقف السياسي بل الاشتغال المنظم الذي يحمل رؤية واضحة ومنهجاً سليماً وفكراً نقدياً واعياً يستجوب الماضي والحاضر ويصنع المستقبل.

لقد أصبح خادم الحرمين الشريفين معنياً بتنشيط أخلاق العناية التي شاعت في أوروبا وصنعت هذا الوهج الحضاري.. ونحن في زمننا هذا أحوج ما نكون اليها حتى نستعيد وهجنا.

أبطال من ورق!!

أحمد محمد الزهيري

ما يبعث على الحسرة حقاً ان ترى رجالاً كنت تعتبرهم كالجبال الشامخة باعوا انفسهم واحزابهم على أمل أن يكونوا «ثواراً» رغم أن لديهم من العلم والثقافة ما يكفي لتمييز الحق من الباطل.. وما إن عرفوا أن (ثورتهم) سُرقت وأنهم لم يحصلوا على شيء يستفيدون منه، وأن من سرقوا ثورتهم اصبحوا اليوم يتوددون للمؤتمر الشعبي العام الذي باعوه بثمن بخس طمعاً في تحقيق مصالحهم الشخصية، فإذا بهم يتسابقونً للإعلان عن انتمائهم للمؤتمر.. وإن تلك السفاهات التي اطلقوها على المؤتمر في ساحات التغرير أو في كتاباتهم وتصريحاتهم ما هي إلَّا نقداً الغرض منه ايصال رأيهم لقيادات التنظيم.. والمخجل ان نجد هؤلاء يتحدثون عن أدوار وبطولات خيالية.. و..و..و.. إلخ.

> لا أدري على من يضحك هؤلاء.. وهل قبلوا على أنفسهم أن تكون مبادئهم بهذا الرخص..؟ بكل تأكيد إنهم رخيصون أرخص مما تتصورون مهما حاولوا أن يتظاهروا أمامنا بأنهم (أبطال) وخدموا المؤتمر الشعبي العام.. أو زعموا أنهم مثقفو هذا العصر.. فهم والله كاذبون.. ولا أدري هل يدركون أننا جميعاً نعرف تماماً حقيقتهم مهما زايدوا وكذبوا..

وهل يعي هؤلاء أنهم أغبياء لأنهم تعاملوا مع الآخرين على أنهم أقل ذكاءً منهم، فيما أثبت الواقع أنهم أغبى من أولئك الذين لم يحظوا بفرص تعليم مثلهم، ولكنهم حافظوا وتمسكوا بمبادئهم وانتمائهم ووقفوا أمام الجميع وفي أسوأ الظروف ثابتين كالجبال..

نقول لهؤلاء المتساقطين: لقد طعنتم المؤتمر وكنتم أكثر المستفيدين منه، واليوم المؤتمر لا ولن يكترث بأمثالكم..

وما أدراك ما داعش؟!!

< عبدالفتاح علي البنوس

fatahbanoos@yahoo.com

مليشيات داعش الارهابية، نبتة شيطانية لا علاقة لهم بالاسلام ولا يمتون له بأدنى صلة، عرفناهم في سوريا عبارة عن وحوش آدمية مفترسة تمارس أبشع صنوف الإجرام والتنكيل في حق أبناء سوريا مدنيين وعسكريين، مجازر بشعة وتصفية جسدية متوحشة يمارسها هؤلاء دونما خوف من الله عز وجل، ذبحوا المواطنين والجنود كالنعاج وتطاولوا على المقدسات وأفسدوا حياة أبناء سوريا وحولوها الى جحيم، مهمتهم الرئيسية الإساءة للإسلام والمسلمين وتشويه صورتهما أمام العالم وإلصاق الإرهاب بهما وذلك خدمة للدول الاستعمارية التي تسعى لإحكام سيطرتها على الشرق الأوسط وإخضاعه لهيمنتها الإمبريالية الهادفة الى إعادة رسم خارطة الأوسط، يتظاهرون بالإسلام من أجل الإضرار بالإسلام والمسلمين وهم الى الزندقة أقرب.

دمروا سوريا وعاثوا فيها الفساد وذلك تنفيذاً للمهمة المنوطة بهم، ليتجهوا بعد ذلك الى العراق، ودخلوا الى ذلك من باب الطائفية والمذهبية لكي يحققوا أهدافهم وينجحوا في إنجاز المهام المسندة اليهم ولكنهم في العراق كانوا أكثر وحشية وإجراماً، قتلوا ونكلوا ودمروا كل شيء مروا عليه، ارتكبوا المذابح الجماعية، وقاموا بسبي النساء واغتصابهن وكل ذلك من منظور طائفي بغيض، قتل يومي، تدمير ممنهج للبنية التحتية، وإصرار على ضرب الأمن والسكينة العامة، وإنفاذ المخطط الخارجي الهادف الى تقسيم وتفكيك العراق وتحويله الى دويلات طائفية ومذهبية باعتبار ذلك هو المسار المضمون للاستحواذ والسيطرة على ثروات ومقدرات العراق.

يكبّرون ويهللون وهم يذبحون إخوانهم في الدين والعروبة، ويتباهون بتصوير وتوثيق هذه الجرائم وعرضها على مواقع النت والقنوات الفضائية، ووصلت بهم الجرأة على الله وعلى خلقه الى استخدام رؤوس الآدميين للعب بها كرة قدم يتقاذفونها فيما بينهم ببرودة ولا مبالاة وكأن الله نزع قلوبهم من صدورهم، لا رأفة ولا شفقة ولا حتى ذرة ضمير أو إنسانية ويدّعون بأنهم ينتمون الى الاسلام ويدافعون عنه ويسعون الى فرض أحكامه في البلاد العربية وكأنّ المنطقة من وجهة نظرهم غارقة في الكفر والإلحاد وتحتاج الى نشر رسالة الاسلام من جديد، يتاجرون باسم الاسلام ولا علاقة لهم به فالإسلام هو دين المحبة والسلام والوئام والوسطية والاعتدال، الإسلام لا علاقة له بهم وبأمثالهم، الإسلام دين المعاملة الحسنة والخلق الرفيع.

الداعشيون مجرد مرتزقة يرتدون عباءة الاسلام كذباً وزوراً إرضاءً لأعداء الإسلام وخدمة لمخططاتهم التآمرية، وهاهم اليوم يسعون الى التمدد وتوسيع دائرة اجرامهم وصولاً الى يمننا الحبيب، فهاهم اليوم يمارسون هذه الأساليب الدموية بطريقة لا تختلف عن الوحوش المفترسة إن لم تكن أكثر فظاعة ووحشية منها، هم من ارتكبوا مذبحة العرضي ومجزرة السبعين وغزوة السجن المركزي، وهم من ارتكبوا المجازر البشعة في حق أبناء القوات المسلحة والأمن في حضرموت وشبوة والبيضاء ولحج وأبين، إنها نفس العناصر ونفس المدرسة ونفس المنهج ونفس الفكر الارهابي الذي يستخدم الدين كشماعة للإضرار به والإساءة اليه.

تشابهت جرائمهم، أناس تجردوا من كل القيم والمبادئ والأخلاق، وتنكروا لوطنهم ودينهم وأمتهم، وارتهنوا للأعداء من أجل المصلحة الخاصة والمال المدنس، بالله عليكم ماذا يريد هؤلاء «الدواعش» من أبناء العروبة والإسلام؟!! أيعقل ما يقومون به من إجرام وما يرتكبونه من مجازر؟!! أي ملة وأي دين وأي مذهب يُقر ذلك؟!!

هؤلاء ليسوا مجاهدين كما يدعي القرضاوي وعلماء الاستغلال والمتاجرة في السياسة اليمنية خاصة والعربية عامة، هؤلاء أدوات للشيطان ويجب التصدي لهم وإفشال مخططهم واستئصال شأفتهم وتطهير البلاد من أدرانهم وإجرامهم.

هؤلاء القتلة يخططون لجر اليمن الى العنف الطائفي والمذهبي وما يحصل في حضرموت يؤكد بأن هناك قوى سياسية ودينية محلية تدعم وتساند هذه العناصر الارهابية من أجل خدمة مصالحها وتمكينها من تحقيق أهدافها والوصول الى غاياتها، هناك إصرار على جر البلاد للمستنقع العراقي والسوري وهناك تسهيلات تمنح للعناصر الارهابية للدخول الى اليمن لممارسة هذه المهام الاجرامية ولم يعد يحتاج الأمر الى نقاش لإثبات ذلك، فالشواهد كثيرة وينبغي أن تتكاتف الجهود الوطنية المخلصة لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد بلادنا، المسألة لا تحتاج الى اتكالية وتسويف ومراوغة وصفقات ومفاوضات، المسألة بحاجة الى قوة ردع مؤثرة وملموسة النتائج لإفشال مخطط الدواعش في اليمن وقبل ذلك تعاطي السلطات الرسمية مع هذا الموضوع بشفافية ووضوح ومصداقية وواقعية لا نريد مسكّنات وعلاجات آنية غير مجدية، الدماء التي تسفك والأرواح التي تزهق على أيدي هؤلاء الارهابيين غالية على قلوبنا جميعاً ولا يجب التفريط فيها والمتاجرة بها، آن الأوان لتطهير المنطقة من دنس الدواعش ومن دار في فلكهم محلياً وعربياً ودولياً، يجب وضع حد لهم ولأمثالهم وتصحيح الفهم المغلوط لدى العالم عن الاسلام والمسلمين وتقديم الصورة الزاهية للإسلام والانموذج الأمثل للمسلمين وإظهار حجم المؤامرة التي تحاك ضد ديننا الحنيف وكشف كل الأطراف والقوى الداخلية والخارجية التي تقف خلف الدواعش وفضحها أمام الجميع.

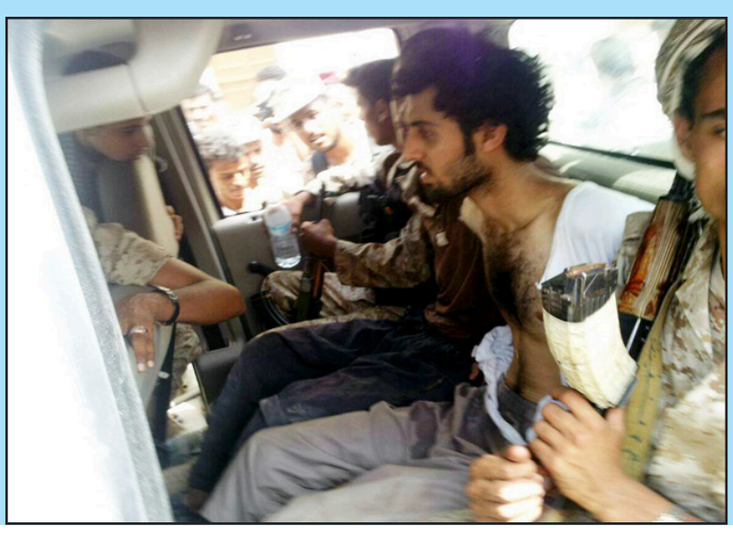

الإخوان ومخطط فرض الخلافة مع القاعدة في اليمن

الاخوان في اليمن كطرف لم يمارس معه أي قدر من القمع كما في دول أخرى بالمنطقة بل هو الأكثر استفادة من ثلاثة عقود لحكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

مطهر الأشموري

الاخوان تموضع كطرف قامع للواقع لعقد ما قبل الوحدة ثم ما بعدها كما تموضع كطرف مسلح ومليشاوي وظل الأقوى كما أمريكا العظمى في ظل هذا الجانب حتى حروب صعدة أفضت إلى سيطرة "انصارالله" على صعدة كطرف مسلح أيضاً.

كل ذلك لمسناه وقسناه في وجهين أو اتجاهين لتفعيل محطة 2011م الأمريكية المأخونة.

ففي اليمن لم يركب الاخوان فقط موجة الثورة كما طرح بل فرضوا السيطرة على الساحات والمنصات ومارسوا مصادرة الثورة لصالحهم ثم لصالح مصالحهم في التعاطي مع الفترة الانتقالية.

في الوجه أو الاتجاه الآخر فالاخوان شنوا الحروب المباشرة ضد الجيش والمعسكرات غير حروب المدن لاسقاط النظام والاستيلاء عليه وذلك لم يأت إلَّا من متراكم تموضعهم المليشاوي والتسليحي.

وهم لذلك وقعوا على المبادرة الخليجية وساروا في تنفيذها وظلوا في حروب المدن وضد الجيش لأكثر من عام، فرضوا لوضعهم في شراكة الفترة الانتقالية تموضع ""الحزب الحاكم"" وعناوين الاخوان من هذا التموضع ظلت تفرض وقعها وايقاعها في الواقع كما ثورة المؤسسات وهيكلة الجيش ولكن لقياس مدى تطرف الاخوان لنا التوقف عند محوريتين:-

الأولى-رفع والغاء الحصانة تجاه الرئيس السابق أو ما أسموه «العزل السياسي» ولنا استرجاع مظاهرات لهم في «الستين» طالبوا فيها الرئيس الحالي أن يأمر بالقبض على الرئيس السابق وإلَّا فإنهم سيقتحمون منزله ويقبضون عليه.. وذلك يعيدنا إلى حديث «غرف النوم» «وكأنك يابو زيد ماسرت ولاغزيت».

وهم في ذلك لا يكترثون بالزامات والتزامات في المبادرة الخليجية كاتفاق سياسي وقعوا عليه.

وإذا خففوا هذا الهوس فالانتقال للمطالبة بحروب صعدة أو حروب على انصارالله وبالجيش الذي بحروبهم والقاعدة ضده مزقوه ودمروا واقعه ومعنوياته بأخونة الهيكلة.

لم يكترثوا لا بالمبادرة الخليجية ولا بمخرجات الحوار الوطني..

وهكذا فإن ما تبقى من تماسك في الجيش لم يدمروه بحروبهم والقاعدة ولم يمزقوه بالهيكلة المأخونة فإنهم أرادوا ضرب عصفورين بحجر حيث اضعاف واستنزاف انصارالله سيمكن الاخوان من الاجهاز عليه ليصبحوا في تموضع الاستيلاء المباشر على الحكم وفرض ""الخلافة"" المؤيدة من القاعدة والنصرة والدواعش في كل أنحاء العالم.

لقد وصلنا في ظل هذا ومن كل هذا بأنه لم يعد الجيش ولا الحرس والاحتياط هو القادر على حماية الرئيس هادي من القاعدة ولكن الاخوان هو الطرف الذي يحميه من خلال علاقته بالقاعدة وذلك ما أكده جهاراً نهاراً في تصريح نفى أن القاعدة استهدفت الرئيس في عملية وزارة الدفاع وذلك يعني أن وزارة الدفاع ووزير الدفاع والجيش لم يحظ بحق هذه الشفاعة الاخوانية لدى القاعدة وبالتالي فهم ضد الأهداف المشروعة للقاعدة في مواقف الاخوان أو بمواقفهم.

هذا التفعيل الاخواني للواقع وفي الواقع ومن خلال السطوة والسيطرة على مفاصل الحكومة هو ما أوصل واقعيا إلى فساد وافساد كأنما فرضت شرعنة اخوانية لمشروعيته فاستنزف الاقتصاد ومورس دماره وتدميره حتى الوصول إلى أقسى جرعة عرفت في تاريخ الشعوب وأنظمة العالم.

الأخوان ظل الطرف المتعهد بفرض استمرار هذه الحكومة ومنع تغييرها بحكومة كفاءات وكنا نظن أن الوصول إلى هذه الجرعة سيجعل من البداهة تغييرها وتشكيل حكومة كفاءات ذات أهلية لتنفيذ اصلاحات، لأنه بات كالمستحيل في ظل هذا الفشل بل والدمار والتدمير المشترك بين حكومة الوفاق والاخوان أن تستمر أو يفرض استمرارها، ولكن الاخوان كأنما يثبتون انه لامستحيل أمامهم بعد محطة 2011م ولهذا فإني مازلت لا أستطيع تصديق الجمع بين الجرعة وتنفيذها وبين استمرار الحكومة، لأن ذلك ضد بداهات المنطق والواقعية في أي بلد من العالم.

وبهذا فالاخوان لم يبقوا على أي أساس لفهم أو قياس، فهم بهذا المنطق يقولون لحكومة الوفاق إن كل ما مارستيه من دمار وتدمير لا يكفي وسنحميك للبقاء وإحداث التدمير الذي لا يترك للشعب منفذاً غير اللجوء لزيت ودقيق ورز الاخوان وليستجدي رضاهم ويصبح نيل رضاهم هو نيل رضوان الله.

لم يعد بمستطاعي فهم ماهو قائم إلَّا من أحداث وقائع ماهو قادم.. فمتى ينتهي دور البطولة للاخوان منذ 2011م؟!!